انابة قضائية للاستماع الى ثلاثة شهود بينهم الجنرال بن سليمان في الرباط

القضاء الفرنسي يطالب بأحد اعضاء الكوموندو الذي خطف وقتل المعارض المغربي بن بركة

باريس ـ «القدس العربي»

من شوقي أمين:

بعد مرور أكثر من أربعة عقود على اختفاء المعارض المغربي مهدي بن بركة، يبدو ان الأمل في العثور على بقايا رفاته بات قاب قوسين او ادنى، بعد بروز عناصر جديدة في هذا الملف الذي مازال يسمم الذاكرة التاريخية المغربية والفرنسية على حد سواء.

أمر القاضي الفرنسي المكلف بالتحقيق في القضية، باتريك رامايال، بانشاء لجنة انابة قضائية دولية للتنقل الى المملكة المغربية بهدف الاستماع الى ثلاثة شهود مغاربة، وهم مولود تونسي المدعو العربي تشوكي، الذي يُعتقد انه الرأس المدبرة لعملية الاختطاف، وبوبكر حسوني، الذي يعتقد انه الممرض الذي قام بتخدير بن بركة بعد اختطاقه، ثم الجنرال حسني بن سليمان، الذي يشغل حاليا منصب قائد الدرك الملكي، واحد ابرز الوجوه في الجهاز الامني المغربي.

ويتزامن هذا الفصل الجديد في ملف بن بركة مع حلول الذكرى الواحدة والأربعين لاختطافه في التاسع والعشرين من شهر تشرين الاول/اكتوبر 1965. وستجد السلطات المغربية نفسها مكرهة، مرة اخرى، على التعاون مع السلطات القضائية الفرنسية للنظر في دور العربي تشوكي (مولود تونسي)، الذي ادانته محكمة باريس بالسجن المؤبد غيابيا في 1967، خاصة وان ضلوعه في الاختطاف والقتل بات شبه مؤكد، اذ كشفت نتائج فحص رسالة في حزيران/يونيو كتبها العربي تشوكي بخط يده، ان هذا الاخير ليس في واقع الأمر الا مولود تونسي نفسه. وتعود ذات الرسالة الى طلب تقدم به هذا الأخير الى قنصلية فرنسا بالرباط في 2005 للحصول على تأشيرة لدخول الأراضي الفرنسية. وتبين أن خط الرسالة لا يختلف في شيء عن خط الاستمارة التي ملأها المعني للدخول للأراضي الفرنسية في مطار أورلي الدولي (باريس) سنة 1965. كما أن الصورة التي ارفقها تشوكي مع طلب التأشيرة سمحت بما لا مجال فيه للشك بالتعرف على ملامح شخص تونسي الحالية، التي تأكدت بشهادة الضابط السابق محجوب طوبجي المقيم في فرنسا. وقد اوضح طوبجي للقاضي رامايال بأن تشوكي هو تونسي نفسه، وبأنه تعرف عليه بين 1980 و1983 في اطار مهماته الاستخباراتية، مشيرا الى أن تونسي كان قد اسرّ له بأنه شارك في اختطاف بن بركة، لكن دون أن يوضح له طبيعة الدور الذي اوكل له، كما قال.

يذكر أن طوبجي، وهو ضابط متقاعد بالجيش المغربي، اصدر مؤخرا بباريس كتابا تحت عنوان «ضباط صاحب الجلالة»، توقف فيه مطولا عند ممارسات بعض كبار ضباط الجيش المغربي من فساد وظلم، وكذلك الى الملك الراحل الحسن الثاني الذي قال عنه أنه «لم يكن يولي أي اهتمام لشعبه». وقال ان الملك في المغرب «ليس هو من يحكم في واقع الأمر، بل الحاكم الحقيقي هم مجموعة من رجالات الجيش والمخابرات والامن على رأسهم الجنرال بن سليمان، عبر شراء الذمم ونشر الرشوة».

وبناء على هذه الشهادة والقرائن التي باتت تدين مولود تونسي، سيأمر القاضي الفرنسي رامايال، حسب مصادر متطابقة، باحضار تونسي/تشوكي لاستنطاقه. لكن حتى يتفادى رفض السلطات المغربية الامتثال لأمره مثلما فعلت معه في كانون الثاني/نوفمبر 2005 بحجة أنها لا تعرف مكان اقامته، اعطى القاضي رقم هاتف وعنوان تونسي في الرباط للجنة الانابة القضائية الدولية.

وشاءت الصدف ان اقامة تونسي/تشوكي حاليا لا تبعد كثيرا عن بيت بن بركة. كما أوصى القاضي اللجنة الدولية بزيارة مركز اعتقال سري يحمل علامة pf3، لم يتمكن من زيارته في 2005، يحتمل أن تكون رأس بن بركة قد دفنت فيه. ومن المنتظر أن تقوم لجنة الانابة القضائية الدولية بتفتيش وفحص القطعة الأرضية التي يحتمل أن تكون دفنت بها بقايا جثة بن بركة، بوسائل تكنولوجية عالية جدا، دون اللجوء الى الحفر والتنقيب الكلاسيكي، وهو الأمر الذي بات يخيف السلطات المغربية التي لم تمنح اللجنة الدولية حتى الان اذنا لدخول أراضيها.

بيد أنه في حال ما اذا استمر الرفض وتأكد انه نهائي، من المرجح ان يضطر القاضي الفرنسي الى اطلاق مذكرة دولية للقبض على الأشخاص الضالعين في ملف بن بركة وعلى رأسهم تونسي/تشوكي.

بشير بن بركة، نجل الزعيم الراحل في تجمع السنة الماضية لاحياء ذكرى والده بالمقهى الذي اختطف منه قبل 41 سنة

الجزائر: كبير يؤيد فترة ثالثة لبوتفليقة ويعلن ان «الانقاذ» جزء من الماضي

كبير (يسار) امس وبرفقته «الامير» مدني مزراق الذي استسلم و«جيشه» للمخابرات الجزائرية

■ الجزائر ـ رويترز: قال اسلامي جزائري عاد للتو من منفاه انه لا يعارض بقاء الرئيس عبد العزيز بوتفليقة في الحكم لفترة ولاية ثالثة واستبعد ان يكون الهدف السياسي للاسلاميين هو تشكيل حكومة دينية.

وفي تصريحات استهدفت تحسين صورة الاسلاميين بعد سنوات من العنف في التسعينيات قال رابح كبير في مؤتمر صحافي ان الاسلاميين يريدون «ديمقراطية حديثة».

وقال كبير ان الاسلاميين يريدون بناء دولة حديثة وليست دولة دينية وان تكون دولة ديمقراطية تحترم حرية الصحافة وحقوق الانسان.

ورابح كبير هو أحد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة وكان قد عاد الى البلاد في ايلول/سبتمبر بعد 14 عاما في المنفى بالمانيا.

وأشار الى انه يثق في ان الجزائريين سيلتفون حول جدول الاعمال الجديد للاسلاميين بشأن التحديث شريطة رفع القيود السياسية القائمة منذ فترة طويلة.

وقال ان الناس ينتظرون اشارتهم مشيرا الى ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تنتمي الى الماضي ولا يريدون العودة الى التسعينيات لانهم لا يريدون اقامة دولة دينية ولكن دولة مدنية.

وأصبح كبير بعودته الى الجزائر أول زعيم من الجبهة الاسلامية للانقاذ ينهي منفاه منذ انزلقت ثاني اكبر دولة في افريقيا من حيث المساحة الى حالة من الفوضى في اعقاب الغاء انتخابات عام 1992.

وبدأ الاسلاميون تمردا مسلحا في ذلك العام بعد ان ألغت السلطات بدعم من الجيش الانتخابات التي كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ على وشك الفوز بها وذلك خشية اقامة ثورة على النمط الايراني.

وتقول تقديرات ان ما يصل الى 200 الف شخص لاقوا حتفهم في القتال.

وتراجعت حدة القتال بشكل ملحوظ في السنوات الماضية.

ولا يزال نشاط الجبهة الاسلامية للانقاذ محظورا كما ان حالة الطوارىء التي فرضت لاول مرة في الدولة المنتجة للنفط عام 1992 ما زالت قائمة.

وفر كبير من الاقامة الجبرية في منزله عام 1992 وعاش في المانيا حيث عمل منسقا لشبكة من اعضاء الجبهة ومؤيديها بالخارج سرعان ما انشقوا عنه بسبب خلافات داخلية.

ومثلت عودة كبير دلالة بارزة على التقارب بين الدولة وفصيل من اكبر حركة اسلامية بالجزائر والتي اصبح معظم اعضائها ينتهجون الان السياسة السلمية.

وعندما سئل عما اذا كان يدعم محاولة متوقعة من بوتفليقة لتغيير الدستور من اجل الفوز بفترة رئاسة ثالثة، قال كبير انه لا يرى اي مشكلة.

وقال انه لا يفهم سبب قلق بعض الاشخاص من الفترة الثالثة. واضاف ان الشيء المهم هو ضمان اجراء انتخابات حرة ونزيهة مشيرا الى انه اذا صوت الناخبون لصالح بوتفليقة فليست هناك مشكلة.

وقال ان القضية الاساسية تتعلق بما هو الهدف من وضع دستور جديد.

واضاف انه اذا كان من اجل دعم وتعزيز الديمقراطية فمرحبا به.

واثار بوتفليقة تكهنات بانه ينوي البقاء لفترة ثالثة في المنصب عندما اعلن هذا العام نيته في تغيير الدستور لتعزيز الديمقراطية.

ولم يذكر تفاصيل عن الاجراءات التي سيتضمنها الدستور. لكن رئيس الوزراء عبد العزيز بلخادم وهو حليف لبوتفليقة اقترح تمديد فترة تفويض الرئيس من خمس الى سبع سنوات والغاء حدود الفترتين.

وصلاحيات الرئيس كبيرة بالفعل. وبموجب الدستور الراهن يعين الرئيس رئيس الوزراء ويراقب السياسة الخارجية ويتخذ القارات السياسية والاقتصادية الهامة.

وكرر كبير دعوة لاضفاء الشرعية على جميع الاحزاب السياسية قائلا ان هذه ستكون خطوة نحو اصلاحات سياسية ستؤدي بدورها الى انعاش الاقتصاد.

وقال «اليوم الذي ستصبح فيه شروط الانفتاح السياسي مكفولة فان الناس سيتبعونهم دون شك».

بينما حظي ولد فال بتأييد الاتحاد الاوروبي

المعارضة الموريتانية تقلل من اهمية خطاب الرئيس وتقول ان الأزمة ماتزال قائمة

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

حظي الرئيس الموريتاني الانتقالي العقيد علي ولد محمد فال بتأييد الاتحاد الأوروبي في الأزمة المشتعلة بينه والأحزاب السياسية بخصوص تسيير البرنامج الانتقالي وقضية حياد السلطات ازاء مجريات الساحة.

وكانت الأزمة قد اتضحت جلية قبل يومين عندما وجه الرئيس ولد فال خطابا ناريا يوم الجمعة انتقد فيه الأحزاب السياسية وأكد فيه أن جميع الخطوات التي اتخذتها حكومته تمت بالتشاور والاجماع كما نفى فيه بشدة الاتهامات التي توجهها الأحزاب له ولنظامه بدعم الترشحات المستقلة والسعي لتفكيك الأحزاب بحجة أنها لا تمثل شيئا في الساحة.

وجاء التأييد الأوروبي واضحا ضمن تصريحات أدلى بها الويس ميشل المفوض الأوروبي المكلف بقضايا التنمية والشؤون الانسانية في ختام زيارة أنهاها أمس الأحد لموريتانيا والتقى خلالها السلطات الانتقالية واللجنة المستقلة للانتخابات وقادة الأحزاب السياسية الموريتانية.

وقال السيد ميشيل ،في تأكيد وصف بأنه اجازة أوروبية على بياض لكل ما يقوم به نظام الرئيس ولد فال «ان موريتانيا تسير في الاتجاه الصحيح نحو العودة للديمقراطية وأن الظروف مواتية لتنظيم انتخابات حرة وشفافة ونزيهة».

وقلل المفوض الأوروبي من أهمية ما يثار من جدل حول الترشحات المستقلة وحول وقوف المجلس العسكري والحكومة الانتقالية خلفها، قائلا ان الموضوع لا يرقى الى درجة المساس والنيل من العملية الديمقراطية برمتها.

وبلغ التأييد الأوروبي للرئيس فال حدا جعل المسؤول الأوروبي يخصص جزءا كبيرا من تصريحاته للدفاع عن الترشحات المستقلة، قائلا انه من غير المقبول اطلاقا رفضها أو الوقوف في وجهها، بل ان عرقلتها تعتبر مساسا وخرقا بالأعراف الديمقراطية.

ولم يرق هذا الجزء من تصريحات المسؤول الأوروبي لقادة الأحزاب السياسية الموريتانية الذين يرون في الترشحات المستقلة اضعافا لتشكيلاتهم السياسية والذين كانوا يأملون في ضغط أوروبي على الرئيس فال يجعله يذعن لمطالبهم.

وكان الرئيس فال قد دافع عن القانون الذي اتخذته حكومته دون موافقة الأحواب والذي يسمح بالترشح المستقل مؤكدا أن الأحزاب السياسية لا تعبر عن جميع المواطنين حيث أنها لا تضم في دول كفرنسا والولايات المتحدة أكثر من 5 بالمئة من الناخبين.

وأضاف السيد ميشيل، في اشارة ضمنية تميل لموقف الحكومة، الى أنه لا يمكن القول بشكل قاطع بأن هناك جهة معينة تقف وراء هذه الترشحات المستقلة.

وكان قادة الأحزاب السياسية المنضوية في «ائتلاف قوى التغيير» قد أكدوا على لسان صالح ولد حننه الرئيس الدوري للائتلاف خيبة أملهم ازاء ما ورد في خطاب الرئيس فال.وأكد ولد حننه وهو ضابط سابق قاد انقلابا فاشلا ضد الرئيس السابق معاوية ولد الطايع، ان خطاب رئيس المجلس العسكري الحاكم كان دون المستوى المطلوب وأن الأزمة لا تزال قائمة ما لم يبادر المجلس العسكري الى حل النقاط الخلافية العالقة.

وقال ولد حننه بأن الكتل السياسية كانت تأمل في أن يكون خطاب رئيس المجلس العسكري على مستوى التطورات وأن يتضمن على الأقل استجابة لما طرحه الائتلاف من نقاط محددة بغية تجاوز الأزمة الراهنة، معربا عن اعتقاده بان الباب لايزال مفتوحا والأزمة لا تزال قائمة بسبب تدخل بعض أعضاء المجلس العسكري في المسار السياسي ودعمهم لبعض المستقلين.

وشدد ولد حننه على موقف الأحزاب السياسية الرافض للتدخل في سير العملية راجيا أن تواكب الجهود التي تبذلها الأحزاب السياسية بحرص مماثل من قبل المجلس العسكري بغية اغلاق الباب وسد الثغرات وتجاوز الأزمة.

وقال ولد حننه بأن الأحزاب الممثلة في الائتلاف حريصة على انهاء الأزمة لكن بطرق تضمن الشفافية وتلبي طموح الشعب وتحترم قواعد اللعبة السياسية. وكان الرئيس ولد فال قد أغلق في خطابه الأخير باب النقاش حول مجريات المرحلة الانتقالية مؤكدا «..ان باب النقاش والتعاطي حول الشأن السياسي قد أغلق نهائيا لأن جميع التفاصيل قد تم الاتفاق عليها ولم يبق الا أشهر خمسة مخصصة للاستحقاقات الانتخابية».

وقد أثار خطاب الرئيس ولد فال ردود فعل متوجسة في أوساط الائتلاف الذي يتشكل من معارضي نظام الرئيس السابق والذي يشكل شبه معارضة للنظام الحالي أيضا بينما اعتبرته أوساط المستقلين والأوساط الصحافية تصحيحا للمسار ووضعا للنقاط على الحروف.

وبكل ما سبق تدخل موريتانيا مرحلة دقيقة من تاريخها السياسي وهي تشهد خلافات حادة بين مجلس عسكري يتهمه نشطاء الساحة بأن له أجندته الخاصة الى جانب الأجندة المعلنة وساحة سياسية لا تملك الا مسايرة نقلة ديمقراطية مدعومة دوليا ولا بديل عنها داخليا.

الرئيس الموريتاني يبدأ زيارة لاسبانيا تهدف لتفعيل التعاون ومواجهة الهجرة السرية

نواكشوط ـ «القدس العربي»: أكد مصدر بالخارجية الموريتانية أهمية الزيارة التي بدأها الليلة الماضية لاسبانيا الرئيس الموريتاني الانتقالي علي ولد محمد فال قبل أربعة أشهر من التخلي المقرر عن الرئاسة.

وأكد المصدر في تصريحات لـ«القدس العربي» أمس الاحد ان الزيارة ستمكن الرئيس الموريتاني الانتقالي من تثبيت التعاون بين موريتانيا واسبانيا على أسس قوية في مجالات متعددة وحساسة يتقدمها الصيد البحري ومواجهة الهجرة السرية.

ويرافق الرئيس الموريتاني في هذه الزيارة، الى جانب وزيري الخارجية والصيد، مجموعة كبيرة من رجال الأعمال الموريتانيين ونشطاء القطاع الخاص.

وكانت موريتانيا واسبانيا قد جددتا في ختام زيارة قام بها مؤخرا لنواكشوط وزير الداخلية الاسباني الفريدو بيريز روبالكابا، تأكيدهما على مواجهة أكثر فاعلية لظاهرة الهجرة السرية التي باتت تشكل مصدر قلق لدول الاتحاد الأوروبي.

وأكد الوزير الاسباني في تصريح أدلى به عقب الزيارة ان التعاون القائم بين موريتانيا واسبانيا حيوي وعميق ليس على صعيد الهجرة السرية فحسب وانما في جميع المجالات التي تهم التعاون الدولي .

وأضاف أن الجانبين الموريتاني والاسباني اتفقا خلال اللقاء على ضرورة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة مشكلة الهجرة السرية على المدى القصير وكذلك على المديين المتوسط والبعيد وعلى ضرورة معالجة المشاكل المرتبطة بها مثل الفقر وانعدام فرص العمل مؤكداً ان مشكلة الهجرة السرية ليست ثنائية وانما جهوية وينبغي التعاطي معها في هذا الاطار.

وكانت الحكومة الاسبانية قد أكدت مؤخرا في جواب مكتوب على سؤال تقدم به الحزب الشعبي المعارض،أن الاتفاقيات الموقعة مع المغرب وموريتانيا لا تطبق بشكل مرض.

وتتفاوض حكومة مدريد مع نظيرتيها في نواكشوط حول امكانية استعمال طائرات عسكرية اسبانية على الأراضي الموريتانية ضمن مخطط لمكافحة الهجرة السرية يتخذ طابعا عسكريا لمعالجة هذه الظاهرة الانسانية الناتجة عن خلل في التفاوت المعيشي بين الدول.

وأكدت مصادر حكومية اسبانية أن هذه المفاوضات تجري منذ مدة وتتجلى في قيام طائرات عسكرية من النوع المخصص للرصد الدقيق مثل «فوكر 27» و«كاسا 212» وأخري متطورة مثل «ب 3 أوريون» بالتحليق في المجال الجوي الموريتاني واستعمال مطاراتها لمراقبة انطلاق قوارب الهجرة المحملة بالمهاجرين والتي تتجه نحو جزر الخالدات الاسبانية ورصدها.

وتجدر الاشارة الى أنه منذ سنة ولا سيما بعد تشديد المغرب للحراسة في سواحله، وقوارب الهجرة المحملة بالمهاجرين تصل تقريبا يوميا الى جزر الخالدات الاسبانية انطلاقا من سواحل موريتانيا وشواطىء افريقيا الغربية.

وبلغ عدد المهاجرين الذين جرى ايقافهم منذ بداية السنة الجارية في هذه الجزر المقابلة للجنوب المغربي ما يفوق 27 ألفا في حين تتحدث أرقام رسمية عن غرق ما يفوق 450 شخصا وأرقام الجمعيات غير الحكومية عن وفاة أكثر من ألفي ضحية.

تهدم منازل اثر هطول امطار في جنوب المغرب ولا ضحايا

■ الرباط ـ اف ب: تسببت امطار غزيرة هطلت ليل السبت الاحد في تهدم او تضرر حوالي مئة منزل في اقليمي ورزازات والراشدية في جنوب المملكة المغربية لكن دون وقوع ضحايا، بحسب السلطات المحلية ووكالة الانباء المغربية.

كما انقطعت حركة المرور في العديد من محاور الطرق خاصة بين ورزازات واغادير وايضا داخل مناطق الراشدية.

وبحسب الوكالة المغربية فان العديد من المنازل انهارت واصيبت منازل اخرى باضرار في تودغا ـ السفلى وهي بلدة ريفية تقع قرب مدينة تينجير (160 كلم جنوب غرب ورزازات). وقال مسؤول في ورزازات لوكالة فرانس برس ان عدة مناطق قريبة من تينجير تأثرت بهذه الامطار.

وفي اميلشيل على بعد 300 كلم شمال ورزازات انهارت ستة منازل في حين جرفت مياه احد الاودية 106 رؤوس من قطيع من الماعز، بحسب الوكالة.

واضافت الوكالة انه تمت نجدة سائحين فرنسيين قرب الراشدية وذلك بعد جرفت مياه اسيف ملول سيارتهما. واضافت ان السائحين لم يصابا بسوء.

والاربعاء الماضي لقي عشرة اشخاص مصرعهم واعتبر آخر في عداد المفقودين اثر هطول امطار غزيرة في اقليمي الصويرة والصافي جنوب غرب المغرب.

وزير الخارجية الجزائري في زيارة الى مدريد

■ الجزائر ـ اف ب: افاد مصدر رسمي ان وزير الخارجية الجزائري محمد بجاوي سيقوم اعتبارا من الاثنين بزيارة عمل الى مدريد تدوم يومين وتركز على الاعداد للزيارة التي سيقوم بها ملك اسبانيا خوان كارلوس الى الجزائر مطلع 2007.

واضاف المصدر ان الملك خوان كارلوس سيستقبل محمد بجاوي الاثنين.

وسيجري بجاوي محادثات مع رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو ورئيس البرلمان مانويل مارين ونظيره الاسباني ميغيل انخيل موراتينوس.

وتهدف زيارة بجاوي ايضا الى الاعداد لاجتماع جزائري اسباني ثالث على «مستوى عال» مقرر عقده في كانون الاول/ديسمبر المقبل في الجزائر.

ويعقد هذا الاجتماع الذي تقرر بناء على معاهدة الصداقة وحسن الجوار والتعاون المبرمة عام 2002، سنويا بالتداول في احد البلدين.

وسيتناول بجاوي مع المسؤولين الاسبان مسالة التعاون الثنائي وسيدرس المسائل الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك على ما اضاف المصدر.

كذلك يتوقع ان يبحث في ظاهرة الهجرة والافارقة والمغاربة الذين يتدفقون على اسبانيا. واتفقت الجزائر واسبانيا على مكافحة الهجرة غير الشرعية المتوجهة الى اوروبا خلال زيارة الى الجزائر قامت بها نائبة رئيس الحكومة الاسبانية ماريا تيريسا فرنندیث دي لا فيغا.

واعلنت دي لا فيغا تشكيل «لجنة مشتركة تكلف معالجة وتحليل مسالة الهجرة» وعقد اجتماع «للجنة المتابعة الجزائرية الاسبانية للتوصل الى اتفاق ثنائي للتعاون الامني».

بمشاركة امريكا وروسيا والوكالة الدولية للطاقة الذرية

الرباط تستضيف اجتماعا دوليا حول «الارهاب النووي»

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أعلنت وزارة الخارجية المغربية أن الاجتماع الأول للمبادرة الشاملة لمكافحة الارهاب النووي يبدأ اليوم الاثنين بالرباط.

وقال بلاغ للوزارة أن المغرب انخرط في جميع الاتفاقيات الدولية المتعلقة بنزع التسلح ومحاربة انتشار أسلحة الدمار الشامل ويتعاون مع الهيئات الدولية المتخصصة على الأصعدة الجهوية ومتعددة الأطراف والثنائية.

واضاف ان اختيار المغرب يرجع الى التزامه الذي جعل المجتمع الدولي يوكل اليه مسؤوليات عديدة داخل الهيئات الدولية المتخصصة في هذا المجال لاسيما بالأمم المتحدة حيث لعب دورا بناء في تبني اتفاق الأمم المتحدة حول الارهاب النووي خلال فترة رئاسته للجنة السادسة للجمعية العامة.

ويشارك في الاجتماع الأول للمبادرة الشاملة لمكافحة الارهاب النووي، الى جانب الولايات المتحدة وروسيا وألمانيا وأستراليا وكندا والصين وفرنسا وبريطانيا وايطاليا واليابان وكازخستان وتركيا اضافة الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية والمغرب كملاحظ.

وأوضح البلاغ أن هذه المبادرة التي أعلن عنها الرئيسان الأمريكي جورج بوش والروسي فلاديمير بوتين خلال قمة مجموعة الثماني التي عقدت في سان بيترسبورغ بروسيا في 15 تموز/يوليو الماضي وتهدف على الخصوص الى تحسين تطابق ومراقبة وحماية المواد النووية والاشعاعية و المحطات النووية من أجل الوقاية من الأنشطة الارهابية النووية.

كما تسعى الى خلق شبكة للدول الشريكة لمواجهة هذا النوع من التهديد الارهابي والوقاية ومكافحة أي استعمال لمادة نووية في اغراض ارهابية من خلال استغلال التطور التكنولوجي الناتج عن العولمة.

وتعتزم هذ المبادرة حث البلدان المشاركة فيها على رصد والقضاء على الأنشطة غير المشروعة، والرد والتخفيف من نتائج الأعمال الارهابية النووية المحتملة والنهوض بالتعاون في مجال تطوير التقنيات الجديدة لمكافحة هذه الأعمال.

الجزائر وروسيا توقعان على وثيقة تفاهم لتعزيز التعاون الثنائي

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: توقع الجزائر وروسيا اليوم مذكرة تفاهم استراتيجية في مجال التعاون الاقتصادي في خطوة اخرى لترقية التعاون بين البلدين في مختلف المجالات وذلك تتويجا لاشغال ثاني اجتماع للجنة الاقتصادية العليا بين البلدين المنعقد في الجزائر.

وكشف وزير التنمية الجهوية الروسية فلاديمير يوكافلاف على هامش الاجتماع بالعاصمة الجزائرية ان التعاون العسكري والتقني بين بلاده والجزائر عرف نقلة نوعية بعد تسوية مسألة الديون الخارجية العام الماضي.

وهو ما اكده وزير المالية الجزائري مردا مدلسي الذي اضاف بان الطرفين توصلا الى اتفاق يخص تسليم الاشخاص المشتبه فيهم في اطار اتفاق جنائي بين البلدين.

ولكن الوزير الروسي اعتبر ان حجم التبادلات التجارية بين الجزائر وموسكو مازال هزيلا جدا مقارنة بالإمكانيات الكبيرة المتوفرة بين البلدين.

وقال فلاديمير يوكافلاف ان موسكو مستعدة لدراسة كل المشاريع التي توفرها السوق الجزائرية للاستثمار بهدف ترقية العلاقات الاقتصادية والوصول بها الى مستوى العلاقات السياسية القائمة بين البلدين.

وقال مراد مدلسي وزير المالية الجزائري ان التعاون الجزائري الروسي مفتوح على العديد من القطاعات واكد ان زيارة الرئيس الروسي الى الجزائر في اذار/مارس الماضي سمحت بتعميق هذا التعاون وتوجت بالتوقيع على عدة اتفاقيات بما فيها انشاء مجلس لرجال الاعمال في البلدين.

يذكر ان زيارة الرئيس فلاديمير بوتين الى الجزائر الاولى من نوعها توجت بالتوقيع على اتفاق شراكة استراتيجية واتفاقيات تخص التعاون الاقتصادي والمالي وحماية الاستثمارات .

وسمحت الزيارة للطرفين بالغاء الديون الجزائرية المستحقة لدى روسيا والمقدرة بـ4,7 مليار دولار مقابل شراء الجزائر لصفقة اسلحة بقيمة 7 مليارات دولار في اكبر صفقة اسلحة بين البلدين.

وكشف وزير المالية الجزائري عن الشروع في انجاز مركب صناعي ضخم لانتاج المواد الكيماوية وخاصة مادة الامونياك وفوز شركات روسية بمناقصات لتطوير خطوط النقل بالسكك الحديدية و اخرى في مجال السياحة والبناء.

يذكر ان حجم المبادلات الثنائية بين الجزائر وروسيا بلغ العام الماضي 364 مليون دولار بزيادة بلغت 9 بالمئة مقارنة بالعام 2004 . ويبقى هذا الميزان مختلا لصالح روسيا التي باعت للجزائر سلعا ومعدات قدرت 361 مليون دولار بينما صدرت الجزائر باتجاه الاسواق الروسية حوالي 3 ملايين دولار فقط.

اجانب لا يحملون اوراقا قانونية يتظاهرون امام سفارات في باريس

باريس ـ اف ب: تظاهر 200 اجنبي على الاقل ممن لا يحملون اوراقا قانونية السبت في باريس امام عدد من السفارات احتجاجا على «تواطؤ بلدانهم» في عمل «آلة الطرد» الاوروبية، كما افاد بيان اصدرته مجموعة من هؤلاء الاجانب.

وبلغ عدد المتظاهرين 200 كما ذكرت الشرطة، وما بين 400 الى 500، كما قال المندوبون عنهم. واوضح المتحدث باسمهم ان التظاهرة مرت امام سفارات المغرب وموريتانيا وغينيا ونيجيريا وبنين ثم امام قنصليتي السنغال وتونس.

وقال المتظاهرون في منشورات وزعوها ان «هذه البلدان تتبع سياسة البلدان الاوروبية القائمة على الطرد واغلاق حدودها».

وجاء في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس، ان «سياسة الحصص والتأشيرات وسهولة تسليم تصريحات مرور لا تعرقل الهجرة، بل بالعكس ترغم المهاجرين على المجازفة بحياتهم للوصول الى اوروبا».

وخلص البيان الى القول ان «الذين لا يحملون اوراقا ثبوتية يطلبون من سفارات وقنصليات بلدانهم الا ترضخ لابتزاز السياسات الاوروبية بل ان تفكر في مصلحة رعاياها».